

نهج السعادة

[643] [الشاب] الذيال يفجر الأنهار (2) يأكل خضرتها ويلبس فروتها (3) قال [بسطام]:
فقال الحسن [البصري]: هذه والله صفة الحجاج. ترجمة الحجاج من تاريخ دمشق: ج 10 ص 116،
وتهذيب تاريخ دمشق: ج 4 ص 72، وقريبا منه ذكره بثلاثة متون وأسانيد آخر تنتهي إلى حبيب
بن أبي ثابت، ومالك بن أوس بن الحدثان، والحسن البصري. وقال في آخر الطريق الثاني: قال
الحسن: قال علي رضي الله عنه ذلك، وما خلق الله الحجاج يومئذ ! ! ! أقول: وأشار أيضا إلى
هذا الكلام ابن عبد ربه في عنوان: (تفاضل البلدان) من كتاب الزبرجدة الثانية من العقد
الفريد ج 4 ص 265 ط 2. (2) الذيال: طويل
الذيل. كثير التبخر. (3) قال في مادة (خضر) من كتاب النهاية: وفي حديث علي: (اللهم
سلط عليهم فتى ثقيف الذيال، يلبس فروتها، ويأكل خضرتها) أي هنيئها، فشبهه بالخضر الغص
الناعم. ورواه أيضا عن الهروي في مادة: (فرا) بزيادات وشرح أوضح مما مر، وذكره أيضا عن
جار الله الزمخشري. ورواه أيضا في لسان الميزان: ج 1 ص 485، وفي تاريخ الإسلام ج 3 ص 352،
وفي البداية والنهاية: ج 6 ص 237 وفي منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج 5 ص 454 ط 1
كما رواه عنهما في إحقاق الحق: ج 8 ص 178.